النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن، والأنبياء أفضل من الشهداء . ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه: « وصلوا على فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بسند جيد بلفظ « من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى على نائيًا بلغته » وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة «فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام » ورواته ثقات . ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت ، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة : أحدها أن المراد بقوله «رد الله على روحي» إن رد روحه كانت سابقة عقب دفنه لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد . الثاني سلمنا ، لكن ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه . الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك . الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه . الخامس أنه يستغرق في أمور الملأ الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه . وقد استشكل ذلك من جهة أخرى ، وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة . وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل ، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة والله أعلم .

قوله (سبط الشعر) تقدم ما فيه .

قوله : (يهادى) أى يمشى متمايلا بينهما .

قوله : (ينطف) بكسر الطاء المهملة أى يقطر ومنه النطفة ، كذا قال الداودى ، وقال غيره النطفة الماء الصافى . وقوله « أو يهراق » هو شك من الراوى .

قوله : (أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضافة وعينه بالجر للأكثر وهو من إضافة الموصوف إلى صفته وهو جائز عند الكوفيين وتقديره عند البصريين عين صفحة وجهه اليمنى ، ورواه الأصيلى «عينه » بالرفع كأنه وقف على وصفه إنه أعور وابتدأ الخبر عن صفة عينه فقال « عينه كأنها كذا » وأبرز الضمير . وفيه نظر لأنه يصير كأنه قال عينه كأن عينه ، ويحتمل أن يكون رفع على البدل من الضمير فى أعور الراجع على الموصوف وهو بدل بعض من كل، وقال السهيلى : لا يجوز أن يرتفع بالصفة كما ترفع الصفة المشبهة باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتًا إلا لمذكر ، ويجوز أن تكون عينه مرتفعة بالابتداء وما بعدها الخبر . وقوله « كأن عنبة » طافية » بالنصب على اسم كأن والخبر مقدر محذوف تقديره كأن فى وجهه وشاهده قول الشاعر « إن محلا وإن مرتحلا » أى إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا .

قوله : (كأن عنبة طافية) كذا للكشميهنى ولغيره « كأن عينه عنبة طافية » وقد تقدم ضبطه قبل .

قوله : (وأقرب الناس به شبهًا ابن قطن ، قال الزهرى) أى بالإسناد المذكور (رجل) أى ابن قطن (من خزاعة هلك فى الجاهلية) . قلت : اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد

فتح الباري

بشرح صحيح البخاري

للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

موافقة لترقيم وتبويب

الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي

مع تعليقات العلامة

عبد العزيز بن باز

مع:

١- ذكر أطراف الحديث في صحيح البخاري.
٢- بيان ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم.
٣- بيان من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة.
٤- بيان ما انفرد به البخاري عنهم.

اعتنى به

أبو عبد الله / محمود بن الجميل

الجزء السادس

مكتبة الصفا

تلك الصلاة، ومنها أن الملائكة تنزل في كل سنة ليلة القدر على أمته وتسلم عليهم، ومنها أنها أعطيت قراءة سورة الفاتحة من قلبه ولم تعط قراءة شيء من سائر الكتب وهي حريصة على سماع تلاوة القرآن من الإنس دون سائر الكتب، ومنها أنه نزل إليه ﷺ في حياته من الملائكة ما لم ينزل إلى الأرض منذ خلق إسرافيل، ومنها أن ملك الموت استأذن عليه ولم يستأذن على نبي قبله، ومنها أنه وكل بقبره الشريف ملك يبلغه سلام من يصلي عليه، ومنها أنه ينزل على قبره الشريف كل يوم سبعون ألف ملك يضربونه بأجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه إلى أن يمسوا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج ﷺ في سبعين ألف ملك. أخرجه ابن المبارك في الزهد عن كعب الأحبار.

خاتمة: في كشف الأسرار لابن العماد حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء فإن صح ذلك كان أحد الأدلة على إرساله ﷺ إليهم لأنه ما أوتي نبي فضيلة إلا أوتي نبينا ﷺ مثلها أو نظيرها. وهذه القاعدة المستدعى عليها، وممن نص عليها الإمام الشافعي رضي الله عنه، والحمد لله وحده.

٦١ ـ إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وقع السؤال: قد اشتهر أن النبي ﷺ حي في قبره ويرد أنه ﷺ قال: **«ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام»** فظاهره مفارقة الروح [له] في بعض الأوقات فكيف الجمع؟ وهو سؤال حسن يحتاج إلى النظر والتأمل.

فأقول: حياة النبي ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت [به] الأخبار، وقد ألف البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء في قبورهم، فمن الأخبار الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن أنس أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبر موسى عليه السلام وهو يصلي فيه، وأخرج أبو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حياة الأنبياء عن أنس أن النبي ﷺ قال: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً البناني يقول لحميد الطويل: هل بلغك أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء؟ قال: لا، وأخرج أبو داود والبيهقي عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ أنه قال: **من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي**، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ يعني بليت، فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

جلد 2

منشورات دار الكتب العلمية

DKI

ترجمہ:... ”آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اپنی قبر مبارک میں اور اسی طرح دیگر حضرات انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات ہمارے نزدیک قطعی طور پر ثابت ہے، کیونکہ اس پر ہمارے نزدیک دلائل قائم ہیں اور تواتر کے ساتھ اخبار موجود ہیں جو اس پر دلالت کرتے ہیں۔“

ومنها أنه لا يورث . قال صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث »[١] ، فكان ما خلفه علىٰ ما كان عليه في حياته/ وكان الصدّيق رضي الله عنه ٧ب ينفق منه علىٰ أهله وخدمه ، ويراه باقياً علىٰ ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنّ الأنبياء أحياء ، وهٰذا هو الصحيح الموافق لسيرة الصديق .

وقيل : كان سبيله سبيل الصدقة ، قال صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة » .

وقيل : كان إذا أمَّن كافراً لا يلزمه الوفاء بأمانه ، وكان يجوز له قتله . وهٰذا مما أجمع علىٰ تخطئة صاحب التلخيص[٢] فيه . وكيف يليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخالف قولَه ، ويخفر ذمته ، ولو جاز ، لكان فيه حط مرتبته ، وتتبير[٣] أمره ، وعدم حصول الثقة به ، ومن حرمت عليه خائنة الأعين كيف يجوز له أن يخفر ذمته ؟

ومنها أنه كان يجوز له أن يلعن من شاء من غير سبب يوجبه ؛ لأنه كانت لعنته رحمة . وهو غلط باتفاق الأئمة .

ومن هٰذا القبيل أنه كان يجوز له أن يدخل المسجد جنباً . وهٰذا هَوَسٌ لا مستند له .

ومن خصائصه شهادة خزيمة له ، وإجازتها ، وإقامتها مقام شهادة شاهدين عدلين ، وفي هٰذا اضطراب ؛ فإنه لم يصح ردّ شهادته في حقّ غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم يحتاج إلىٰ شهادته ؛ لأنه معصوم عن الحلف ، ومن كذّبه كفر .

---

(١) حديث « نحن معاشر الأنبياء لا نورث » متفق عليه من حديث أبي بكر رضي الله عنه بلفظ أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا نورث ما تركنا صدقة » (ر . البخاري : فرض الخمس ، ح٣٠٩٣ ، مسلم : الجهاد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا نورث ما تركنا فهو صدقة ، ح١٧٥٩ ، التلخيص : ٣/٢١٤) .

(٢) ر . التلخيص : ٤٧٩ .

(٣) كذا في الأصل ، وهي بدون نقط . والمعنىٰ : هلاك أمره وفساده . ويلوح لي أنها مصحفة عن : « وتشبيج أمره » ؛ فإن التشبيج هو الاختلاط والاضطراب والتعمية . وهو الأكثر مناسبة للسياق .

نهاية المطلب في دراية المذهب

لإمام الحرمين

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني

رحمه الله تعالى

(٤١٩-٤٧٨هـ)

حققه وصنع فهارسه

أ.د. عبد العظيم محمود الديب

الجزء الثاني عشر

النكاح

دار المنهاج

٢٢٤٤ ـ فصل فيما اختصَّ بإباحته

وهو دخولُ مكَّة بغير إحرامٍ، وصَفِيُّ المَغْنَم، وخُمسُ الخُمس، والوصالُ في الصوم، وهل يُكره لأمته أو يَحْرُمُ؟ فيه وجهان، ولو رأى امرأةً، فوقعت منه بموقعٍ، لزم زوجَها طلاقُها؛ لقصَّة زيدٍ وزينبَ، وهل مَلَكَ بضعَ زينبَ بقوله: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، أو عقد عليها عقدًا؟ فيه وجهان.

وحرُم إرثه، فقيل: إنَّه صدقة، والأصحُّ بقاؤه على مِلْكِه؛ فإنَّ الأنبياء أحياءٌ، ولذلك كان أبو بكر ينفق منه على أهله وخدمه، ويَصْرِفُه فيما كان يَصْرِفُه فيه في حال الحياة.

وحلَّ له نكاحُ تسعٍ، وفي انحصار نكاحه فيهنَّ، وطلاقِهِ في الثلاث، ووجوبِ القَسْمِ لهنَّ، والنكاحِ في الإحرام، خلاف.

وينعقد نكاحُه بلفظ الهبة من جانب المرأة، وفي جانبه وجهان.

ولو نكح بلا وليٍّ ولا شهودٍ، صحَّ على الأصحِّ؛ إذ لا يُتصوَّر منه الجحود، والوليُّ إنَّما نُصب لطلب الحظِّ، ومأخذُ هذا الخلافِ: أنَّ الزوجات في حقِّه كالسراري في حقِّ غيره، أو كالزوجات؟ فيه وجهان؛ فإن جُعلنَ كالسراري، لم نشرط الوليَّ ولا الشهودَ، وانعقد نكاحُه في الإحرام وبلفظ الهبة من الجانبين، ولم ينحصرن في العدد، وإن جعلناهنَّ كالزوجات، فالحكمُ بالعكس.

وجَعَلَ عتقَ صفيَّة صداقَها، وذلك خاصَّةٌ باتِّفاق، وهل الخاصَّةُ جَعْلُ





الغاية في اختصار النهاية

تأليف
سلطان العلماء
العز بن عبد السلام
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
المتوفى سنة ٦٦٠ هجرية

تحقيق
إياد خالد الطباع

المجلد الخامس

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر

الأرْكَانِ كُلِّهَا ، لأنَّهُ جامعٌ لِمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِهَا ، وَلِأَنَّهُ لا يَتكرَّرُ فِي العُمُرِ مرَّتَيْنِ ، فكَانَ مُطْلَقاً عَنْ حَصْرِ التَّكْرارِ المُوْجِبِ لِسآمَةِ العَبْدِ وَمَلالِهِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ المَشَقَّةِ بِجَميعِ أَرْكَانِ الْبَدَنِ ظَاهِراً وَبَاطِناً ، فَكَانَ كَالتَّتِمَّةِ لِلشَّهادَتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ يَتكرَّرْ عَلَى العَبْدِ .

وَالتَّفْسِيرُ لِمَنْ جَمَعَ هٰذِهِ الأَحْكَامَ كُلَّها عَسِيرٌ ، وَيَكْفِي مِنْهَا إِحْرَامُ القَلْبِ وَالْجَسَدِ لِلّٰهِ تَعالَىٰ ، ظَاهِراً وَبَاطِناً ، وَعَلَىٰ أَدْنَىٰ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي لا يَتَحَقَّقُ بِهَا عَلَى الْكَمالِ إِلَّا كُمَّلُ الرُّسُلِ وَالْوَرَثَةِ ؛ وَالآثَارُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنا عَنِ الرُّسُلِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ قِياماً لِلنَّاسِ ، وَكَعْبَةً يَلْجأُ إِلَيْهَا الْخَائِفُونَ ، تُغْنِي عَنْ إِيضَاحِ مَا عَمَّ حُكْمُهُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ ، أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَلَمَّا كَانَ مُعْظَمُ أَرْكَانِ الدِّينِ مِمَّا تَقَدَّمَ جَمِيعُهُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأنَّهُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الشَّهَادَةِ ، لَمْ يَكُنْ لِمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلا لِمَنْ بَعْدَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ المُطْلَقَةِ ، جَعَلَ اللهُ تَعالَىٰ الْحَجَّ قَائِماً مَقَامَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا جَعَلَ اللهُ تَعالَىٰ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِهِ ﷺ قَائِماً مَقَامَ الْهِجْرَةِ ، وَلا فَرْقَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ ، وَبَيْنَ الْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ ، قَبْلَ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَعْدَهَا ، وَقَدْ صَحَّتِ الأَحَادِيثُ أَنَّهُ ﷺ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ ، يُصَلِّي بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، كَمَا أَخْبَرَ بِذٰلِكَ فِي حَقِّ مُوسَىٰ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ ، فَلَهُ ﷺ مِنَ الْحُرْمَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي حَالِ

منح المنة

في التلبس بالسنة

لسيدي عبد الوهاب الشعراني
قدس سره

حققه وعلق عليه
عبد الغني نكه مي

دار الكتاب النفيس
حلب - ص.ب ١٦٧٤

ويحاسب بصعقة يوم الطور[1]. ويقال: إن الشهداء ممن ٱستثنىٰ الله -ﷻ- بقوله: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[2] وروينا فيه خبرًا مرفوعًا، وقال البيهقي أيضًا في كتابه «دلائل النبوة»: الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء. وقال في كتاب «الاعتقاد»[3]: والأنبياء بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء.

قلت: وقد أطلنا في هٰذا الموضع لكونه من المواضع المهمة، فلا تسأم من طوله، ثم رأيت بعد ذلك أمرًا غريبًا في كلام الغزالي في كتاب «كشف علوم الآخرة» فإنه ذكر الحديث الذي أورده الرافعي بلفظ: قال ﷺ: «إني أكرم عند الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث». ثم قال: وكأن الثلاث عشرات، لأن الحسين قتل علىٰ رأس الستين[4]، فغضب علىٰ أهل الأرض، وعرج به إلىٰ أهل السماء. هٰذا لفظه، وهو عجيب غريب[5]؛ ذكرته ليعرف.

الحديث السابع بعد الخمسين

قال الرافعي[6] في توجيه عدم الصلاة علىٰ قبره أيضًا: لما روي أنه ﷺ قال: **«لعن الله اليهود والنصارىٰ؛ أتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».**

هٰذا الحديث متفق علىٰ صحته، أخرجاه في «صحيحيهما»[7] من

(١) «حياة الأنبياء» (١١١-١١٢). (٢) الزمر: ٦٨.

(٣) «الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد» (ص٣٠٥) دار الآفاق الجديدة.

(٤) كتب في هامش «أ، ل»: في الأصل «علىٰ رأس الثلاثين». وكذا في «م».

(٥) وقال ابن حجر في «التلخيص» عنه: غلط ظاهر.

(٦) «الشرح الكبير» (٢/ ٤٤٥).

(٧) «صحيح البخاري» (١/ ٦٣٣- ٦٣٤ رقم ٤٣٥، ٤٣٦) و«صحيح مسلم» (١/ ٣٧٧ رقم ٥٣١).

البدر المنير

في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ «ابن الملقن»

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

المجلد الخامس

تحقيق

أسامة بن أحمد

أبي محمد عبد الله بن سليمان

أبي صفية مجدي بن السيد بن أمين

أبي عبد الله محيي الدين بن جمال الدين

دار الهجرة للنشر والتوزيع

(إني أوّل) ولأبي ذر من أوّل (مَن يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة) بمد الهمزة (فإذا أنا بموسى) عليه السلام (متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان) أي أنه لم يمت عند النفخة الأولى واكتفى بصعقة الطور (أم) أحيي (بعد النفخة) الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الداودي فيما حكاه السفاقسي قوله أكذلك الخ وهم لأن موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها اهـ.

وأجيب: بأن في حديث أبي هريرة السابق في الأشخاص فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أوّل مَن يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله أي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتًا أو رأى شيئًا ففزع منه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالإفاقة بعد النفخة الثانية.

وأما ما وقع في حديث أبي سعيد فإن الناس يصعقون فأكون أول مَن تنشقّ عنه الأرض فيمكن الجمع بأن النفخة الأولى يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع مَن في السمٰوات ومَن في الأرض، ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتًا، ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعون فمن كان مقبورًا انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج إلى ذلك، وقد ثبت أن موسى ممن قبر في الحياة الدنيا كما في مسلم أن النبي ﷺ قال: «مررت على موسى ليلة أسريَ بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره». أخرجه عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم فقيل: المراد أن الذين يصعقون هم الأحياء، وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله: إلا مَن شاء الله أي إلا مَن سبق له الموت قبل ذلك فإنه لا يصعق وإلى هذا جنح القرطبي، ولا يعارضه ما ورد في الحديث أن موسى ممن استثنى الله لأن الأنبياء أحياء عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا.
وقال عياض: يحتمل أن يكون المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتعقبه القرطبي بأنه ﷺ صرح بأنه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش، وهذا إنما هو عند نفخة البعث اهـ.

ويرده قوله صريحًا كما تقدم أن الناس يصعقون فأصعق معهم الخ قاله في الفتح.

٤٨١٤ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنا أَبِي. حَدَّثَنا الأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبا صالِحٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قالُوا: يا أَبا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أَبَيْتُ قالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قالَ أَبَيْتُ قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا: قالَ أَبَيْتُ، وَيَبْلى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسانِ إِلاَّ عَجْبَ ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ. [الحديث ٤٨١٤ـ طرفه في: ٤٩٣٥].

وبه قال: (حدّثنا) ولأبي ذر: حدّثني بالإفراد (عمر بن حفص) بضم العين قال: (حدّثنا)

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الحادي عشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة كتاب تفسير القرآن - فضائل القرآن - النكاح

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهذه الحياة البرزخية أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله عنها سبحانه بقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(1) وفي قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾(2) وروحه عليه الصلاة والسلام في أعلى عليين عند ربه عز وجل وهو أفضل من الشهداء فيكون له من الحياة البرزخية أكمل من الذي لهم، ولكن لا يلزم من هذه الحياة أنه يعلم الغيب أو يعلم أمور أهل الدنيا بل ذلك قد انقطع بالموت لقوله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث،صدقة جارية،أو علم ينتفع به،أو ولد صالح يدعو له» أخرجه مسلم في صحيحه، وقوله عليه الصلاة والسلام: «يذاد رجال يوم القيامة عن حوضي فأقول:يارب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك،فأقول كما قال العبد الصالح:وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» متفق على صحته، والأحاديث في هذا الباب كثيرة وهو ﷺ لا يعلم الغيب في حياته، فكيف يعلمه بعد مماته، وقد قال الله سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾(3) وقال عز وجل آمراً نبيه أن يبلغ الناس: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا

---

(1) سورة آل عمران، الآية ١٦٩ .

(2) سورة البقرة، الآية ١٥٤ .

(3) سورة النمل، الآية ٦٥ .

كاذبة كأن يراه أمرد لا لحية له، أو يراه أسود اللون أو ما أشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام، لأنه قال عليه الصلاة والسلام: «فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي» فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعي أنه الرسول ﷺ من أجل إضلال الناس والتلبيس عليهم، ثم ليس كل من ادعى رؤيته ﷺ يكون صادقاً وإنما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه، وقد رآه في حياته ﷺ أقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وغيرهم، فرؤيته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى.

السؤال الثالث: هل الرسول ﷺ حي في قبره أم لا، وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا، وهل هذه العقيدة شرك أم لا؟

الجواب: قد صرح الكثيرون من أهل السنة بأن النبي ﷺ حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها إلا الله سبحانه، وليست من جنس حياة أهل الدنيا بل هي نوع آخر يحصل بها له ﷺ الإحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت، كما في الحديث الذي رواه أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام» وخرج البزار بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» وأخرج أبو داود بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تجعلوا

مجموع فتاوى

ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

التوحيد وما يلحق به

الجزء الثاني

جمع وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر

الرياض : ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ - فاكس : ٤٧٧٤١٣٢

السلام عليك يا من أيد الله به - يوم الردة - الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع، فيسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله ﷺ بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر، فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلي على النبي ﷺ، ويكثر من الدعاء والتضرع، ويجدد التوبة في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً، ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه.

[رده ﷺ السلام]

وقد روى أبو داود من حديث أبي هريرة: أنه ﷺ قال: ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام[1].

وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً: من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً بلغته.

/وعن سليمان بن سحيم، مما ذكره القاضي عياض في «الشفاء» ٤١٢/ب
قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم.

ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة

---

(١) إسناده صحيح.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

المحذور وجهان خطران

أحدهما: عدم التصديق بقول الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى.

والثاني: الجهل بقدرة القادر وتعجيزها فإنه تعالى قادر أن يجعل رؤيته في النوم ﷺ سبباً لرؤيته في اليقظة.

قال شيخنا جلال الدين السيوطي في كتابه تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي ﷺ والملك: ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعدما قبضوا، وأذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي، وقال: قال الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي من المتكلمين المحققين من أصحابنا: إن نبينا ﷺ حي بعد وفاته، وأنه يبشر بطاعات أمته، ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه تبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته، وقال: إن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئاً، وقد مات موسى في زمانه وأخبر نبينا ﷺ أنه رآه في قبره مصلياً [1].

وقال البيهقي: النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته، لم يتبدل منه شيء وأنه غيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد الكرامة برؤيته فيراه على هيئته التي هو عليها فلا مانع من ذلك، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال، وأكثر ما تقع هذه الرؤية للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روح من رآه في منامه حتى يراه في اليقظة، وفاء بوعده ﷺ وأما غير العامه وهم الخواص فتحصل لهم هذه الرؤية في طول حياتهم، إما كثيراً وإما قليلاً بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة، فالإخلال بالسنة مانع كبير.

وقد نقل عن كثير من السلف والخلف ممن كانوا رأوه ﷺ في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث، فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متشوشين فأخبرهم بتفريجها، ونص لهم على الوجوه التي منها فرجها، فجاء الأمر

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٥/٤، رقم ٢٣٧٥)، والنسائي (٢١٥/٣، رقم ١٦٣١)، وابن حبان (٢٤٢/١، رقم ٥٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٥/٧، رقم ٣٦٥٧٥)، وأحمد (١٤٨/٣، رقم

المجالس الوعظية

في

شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم

من صحيح الإمام البخاري

تأليف

الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد

السفيري الشافعي

المتوفى ٩٥٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أحمد فتحي عبد الرحمن

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

السلام عليك يا من أيد الله به ـ يوم الردة ـ الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع، فيسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله ﷺ بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر، فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلي على النبي ﷺ ، ويكثر من الدعاء والتضرع، ويجدد التوبة في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً، ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه.

[رده ﷺ السلام]

وقد روى أبو داود من حديث أبي هريرة: أنه ﷺ قال: ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام[1].

وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً: من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً بلغته.

/وعن سليمان بن سحيم، مما ذكره القاضي عياض في «الشفاء» ٤١٢/ب
قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم.

ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة

(١) إسناده صحيح.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

ابن الأثير: إنه أوجه، وسبقه ابن قُرْقُول فقال في «المطالع»: إنه أولى، لقوله في الحديث الآخر «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً».

وقد قال ابن التين: تأوَّله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر، وتأوله جماعة على أنه إنما فيه الندب إلى الصلاة في البيوت، إذِ الموتى لا يصلُّون، كأنه قال: لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلُّون في بيوتهم، وهي القبور، إلى آخر كلامه.

ويَحتمِل أيضًا: أن المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت، وقوَّاه شيخنا، وقال: إنه ظاهر لفظ الحديث، لكنْ قد قال الخطابي: إنه ليس بشيء، فقد دُفِن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيام حياته. وتعقَّبه الكِرماني بأن ذلك من خصائصه، وأشار إلى ما ورد: «ما قُبِض نبيٌّ إلا دُفن حيث يقبض».

وقال الخطابي أيضًا: يَحتمِل أن المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنًا للنوم فقط، لا تصلُّون فيها، فإن النوم أخو الموت، والميت لا يصلِّي.

وقال التُّورِبِشْتي ـ مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة ـ: يَحتمِل أيضًا أن يكون المراد أن من لم يصلِّ في بيته جعل نفسَه كالميت، وبيته كالقبر. انتهى.

وقد ورد ما يؤيد هذا، ففي «صحيح» مسلم: «مَثَل البيتِ الذي يُذكر الله فيه والبيتِ الذي لا يذكر الله فيه، كمثل الحيّ والميت». والله أعلم.

السادسة: يؤخذ من هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم حيٌّ على الدوام، وذلك أنه محالٌ عادةً أن يخلوَ الوجود كلُّه من واحد يسلِّم عليه في ليلٍ أو نهارٍ، ونحن نؤمن ونصدِّق بأنه صلى الله عليه وسلم حيٌّ يرزَقُ في قبره، وأن جسدَه الشريف لا تأكلُه الأرض، والإجماع على هذا، وزاد بعض العلماء: الشهداءَ والمؤذنين، وقد صح أنه كُشِف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوُجدوا لم تتغيَّر أجسامهم، حتى الحِنَّاء وُجِدتْ في بعضهم لم تتغير عن حالها، والأنبياء أفضل من الشهداء جزمًا.

القول البديع

في الصلاة على الحبيب الشفيع

(صلى الله عليه وسلم)

للإمام الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
ولد سنة ٨٣١هـ - وتوفي سنة ٩٠٢هـ
رحمه الله تعالى

النص الكامل

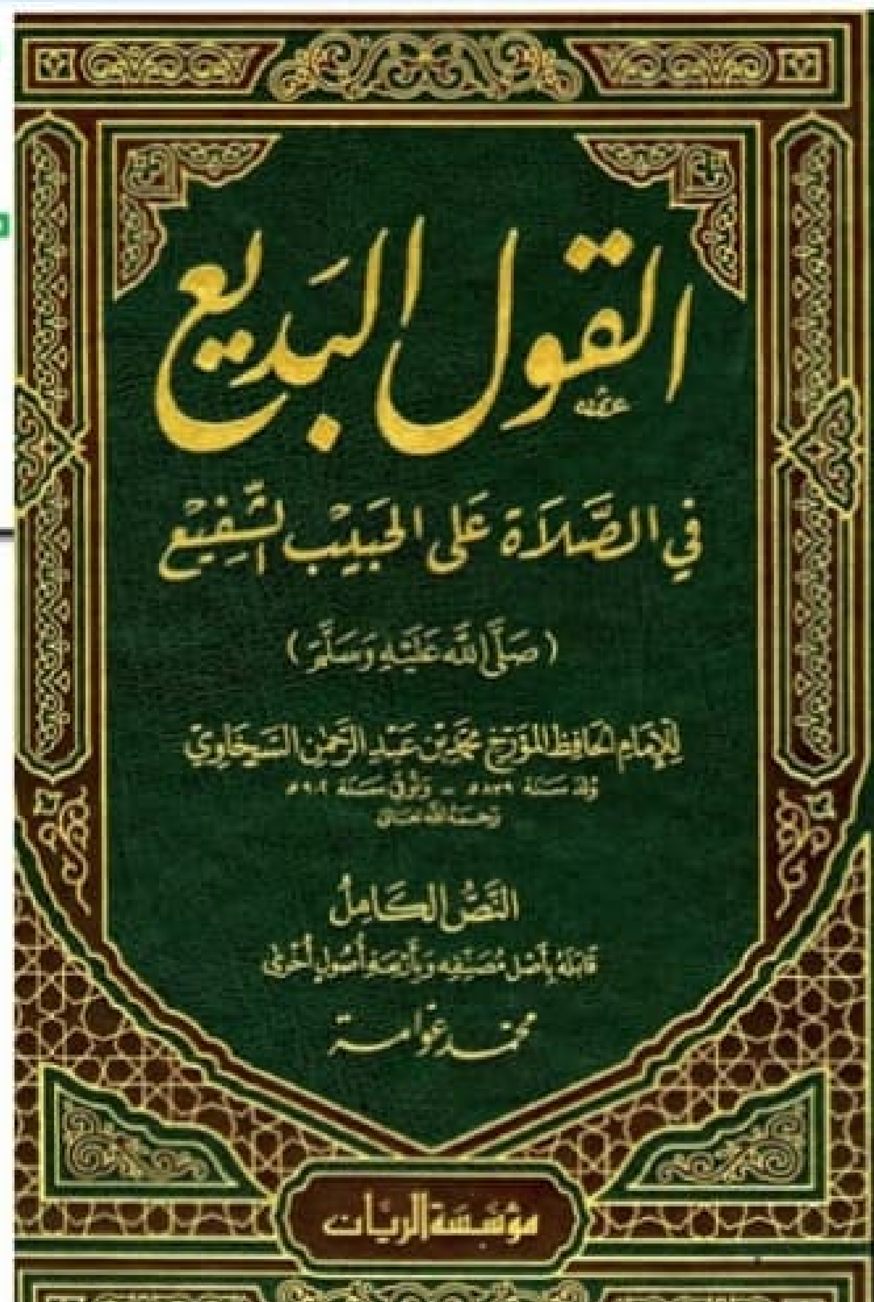
قابله بأصل مصنفه وبأربعة أصول أخرى

محمد عوامة



المكتبة المعروفية
كاسی روڈ شالدہ کوئٹہ پاکستان

ہم ایمان رکھتے ہیں اور تصدیق کرتے ہیں کہ خاتم الانبیاء ﷺ اپنی قبر میں زندہ ہیں رزق دیے جاتے ہیں، اور اس پر اجماع ہے



السادسة: يؤخذ من هذه الأحاديث أنه ﷺ حيٌّ على الدوام، وذلك أنه محالٌ عادةً أن يخلوَ الوجود كلُّه من واحدٍ يسلِّم عليه في ليلٍ أو نهارٍ، ونحن نؤمن ونصدِّق بأنه ﷺ حيٌّ يرزقُ في قبره، وأن جسدَه الشريف لا تأكله الأرض، والإجماع على هذا، وزاد بعض العلماء: الشهداءَ والمؤذنين، وقد صح أنه كُشِف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوُجدوا لم تتغيَّر أجسامهم، حتى الحِنَّاء وجدتْ في بعضهم لم تتغير عن حالها، والأنبياء أفضل من الشهداء جزماً.

٣٣٦

قلت: وقد جمع البيهقي جزءاً في «حياة الأنبياء في قبورهم» واستدل بغالب ما تقدَّم، وبحديث أنس: «الأنبياء أحياءٌ في قبورهم يصلون» أخرجه(١) من طريق يحيى بن أبي بكير - وهو من رجال الصحيح - عن المُستلِم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج بن الأسود - وهو ابن أبي زياد البصري، وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت البُنَاني، عنه. وأخرجه أيضاً أبو يعلى في «مسنده» من هذا الوجه، وكذا البزار، لكنْ وقع عنده: عن حجَّاج الصواف، وهو وهَم، والصواب حجَّاج بن الأسود، كما صرَّح به البيهقي في روايته وصححه البيهقي.